التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول
- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة -

أ/د: الهاشمي مقراني (جامعة الجزائر-2-)
أ/ خالد تيطراوي (جامعة المسيلة)

ملخص:

لا يمكن للجامعة الجزائرية أن تتطور وتزدهر في مجال البحث العلمي، إلا إذا توفرت الإمكانيات المادية والبيداغوجية المناسبة، على اعتبار انه من المفروض أن تكون مخرجات الجامعة ايجابية ،سواء على مستوى البحوث والدراسات العلمية أو نوعية المورد البشري ،وخاصة الطلبة الذين تعتمد عليهم المؤسسة الجزائرية عند تخرجهم على اختلاف تخصصاتهم، لذا يجب تكوينهم بشكل جيد حتى تتوفر فيهم صفة المورد البشري الفعّال، ولعلّ من أهم الأشياء التي تسهم في تكوين وتطوير قدرات الطالب أو الباحث، هو فكرة التعليم الالكتروني الذي يعتبر التقنية الأكثر فاعلية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، دعت إليه الحاجة العلمية في ظل الغزو التكنولوجي الذي يفرض علينا تغيير الطرق التعليمية المتبعة من طرف جامعاتنا،واعتماد التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لجودة التعليم الجامعي في الجزائر، والتخلي عن الطرق التقليدية في التدريس، والتي أثبتت عجزها عن مجاراة التقدم العلمي والتكنولوجي الحالي ، ذلك لكونه السبيل الوحيد لضمان استمراريتها وكفاءة مخرجاتها المتمثلة أساسا في إطارات منتجة وفعالة، تساهم في تنمية المجتمع وتطوير الدولة.

ولنضيف لهذا العمل عمقا ومصداقية أكبر قمنا بإجراء بحث ميداني أخذنا فيه مجموعة من العينات داخل الجامعة ممثلة في طلبة وباحثين،وتم التوصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج، و التي سيتم عرضها في نهاية هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، الجامعة الجزائرية.

Résumé:

Pour garantir un certain développement de l'Université Algérienne dans le domaine de la recherche scientifique, il faut qu'elle se dispose des moyens physiques et pédagogiques convenables, Le produit provenant de notre Université doit être de qualité, et ce sur le niveau de la recherche scientifique ou sur les ressources humaines notamment les étudiants sur lesquels compte l'Université après l'obtention de leurs diplômes. Il faut bien les former pour être très efficaces. A vrai dire, l'éducation électronique se considère comme la technique la plus efficace dans la recherche supérieure et scientifique, Elle assure une bonne formation des étudiants-chercheurs .Cette éducation est devenue indispensable car le monde actuel nous oblige de revoir les différentes méthodes d'enseigner. La méthode traditionnelle est un obstacle pour notre Université. Afin de garantir une certaine crédibilité à notre travail, nous sommes descendus dans l'Université où nous avons choisi plusieurs échantillons qui sont des universitaires et des chercheurs, Nous avons obtenu des résultats qui vous seront donnés à la fin de ce travail.

***Mots clés*:** l'enseignement électronique , l'enseignement à distance, L'université Algérienne .

مقدمة:

تعتبر المؤسسات الجامعية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية، أساسا من أسس تطوير وخدمة المجتمع على معايير وقواعد علمية سليمة، فهي من ناحية تقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة واللازمة للعمل في شتى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ومن ناحية أخرى تساهم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمعات .ورغم أن المؤسسات الجامعية في الوطن العربي قامت بتحقيق المهام الأساسية المنوطة بها من إعداد القوى البشرية المؤهلة في مختلف الميادين ونشر المعرفة والقيام بالبحث العلمي والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبخاصة تلبية حاجات سوق العمل من خبراء ومختصين، لكن سرعة عجلة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، حالت دون اللحاق بمثيلاتها في المجتمعات المتقدمة، حيث تشير التقارير الخاصة بالتنمية البشرية لعام 1992، أن المعدل العام لنسبة العلماء والباحثين للمجتمعات النامية يبلغ 0.8% في حين بلغ نسبة4.6% في المجتمعات الصناعية. **(مدكور،2000، ص67)**

و يدفعنا ما ورد في التصنيف الأخير الصادر عن مديرية البحث العلمي والتطور التكنولوجي للجامعة الجزائرية إلى طرح العديد من علامات الاستفهام حول جوانب الخلل، حيث تشير الإحصائيات الى تأخر الجامعة الجزائرية في هذه التصنيفات حتى عن الجامعات في بعض الدول العربية والإفريقية، رغم الإمكانيات المادية والبشرية الهائلة في هذا المجال.وهذا لا يقتصر على الجزائر فقط بل يشمل جميع دول المنطقة، لذا وجد أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز يعد من أهم التحديات التي يجب علينا أخذها بعين الاعتبار.

أولا/ الجانب النظري

1-إشكاليةالدراسة:

كون هذه التقنية - التعليم الالكتروني- نتاج دراسات وتجارب مختبرات الجامعات، يستوجب أن تكون هذه الأخيرة المستفيد الأول منها، تماما كما يحدث في الجامعات العالمية المتقدمة، والتي اهتمت بإدخال الحاسب الآلي في عملها التعليمي وتوظيف تطبيقاته المختلفة(انترنت وعروض مصورة وصوتيات ومعامل افتراضية) في العملية التعليمية، كما أن بعض الدراسات التي تحدثت عن مستقبل التعليم العالي ذكرت انه بحلول عام 2025، قد تصبح مؤسسات التعليم العالي التقليدية من مخلفات الماضي رغم استمرارها في أداء دورها أكثر من قرنين من الزمن **(عبد الحي،2005، ص07)**، وذلك نتيجة التغيرات العالمية في إنتاج المعرفة وتوزيعها والتي تدعمها ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيات الحديثة ، وعليه جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- **التساؤل الأول:** كيف يساهم التعليم الالكتروني في رفع مستوى البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؟

- **التساؤل الثاني:** هل يمكن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية؟

الفرضيات:

وللإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** مرونة استخدام الوسائط التكنولوجية مثل الحاسوب والانترنت لدى الطلبة وسرعة الاتصال بين المدرب والطالب تساهم في رفع مستوى البحث العلمي.

- **الفرضية الثانية:** يمكن الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني من خلال رغبة الطلبة وقدرتهم على التأقلم مع متطلبات وبرامج التعليم الالكتروني الحديث من جهة. وتوفير الجامعة للإمكانيات الضرورية لتطبيقه من جهة أخرى.

2-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث من كونها:

- قد يسهم هذا البحث في الكشف عن طرق تعلم جديدة وذلك بالتركيز على المتعلم من خلال تطبيق النظريات التربوية الحديثة تساهم في تطوير عمليات البحث العلمي.

- قد يكشف هذا البحث بعض المعوقات الفعلية التي تحد من استخدام الحاسوب والبرامج الحاسوبية.

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن أهمية التعليم الالكتروني التي تعود بالفائدة على الطالب والجامعة على حد سواء.

- البحث في جوانب استخدام الوسائط التكنولوجية ودورها في الرفع من مستوى البحث العلمي.

- تسليط الضوء عن بعض العراقيل التي تمنع تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية ليصبح موازيا للتعليم التقليدي.

- الكشف عن اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحوتبني التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.

- الكشف عن مجالات استخدام الطلبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

4-مصطلحات الدراسة:

4-1- الجامعة:

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة، ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة،وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي

وخدمة المجتمع. تتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية منوعة في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى الليسانس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا التي يُمنح الطالب بموجبها درجات علمية **(الثبيتي،2000، ص214).**

4-2- البحث العلمي:

عرف البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسعى "الباحث" من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة، تسعى مشكلة البحث بإتباع طريقة علمية منظمة تسعى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسعى بنتائج البحث.**(طروانة،وزويلف،1998، ص245)**

4-3- التعليم عن بُعد:

هو" استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية التعليم والتعلم، من خلال تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات والتلفزيون التفاعلي" **(www.el.moe.gov.sa).**

4-4- التعليم الإلكتروني:

طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة **(الموسى، 2002).**

التعريف الإجرائي للتعليم الالكتروني:

يقصد به في هذا البحث طريقة للتعليم تستخدم فيها وسائط تكنولوجية متعددة، فائقة الجودة مثل: الأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية خصوصا الانترنت، حيث يتفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

5- مفهوم التعليم عن بُعد و خصائصه وعناصره :

كثيرا ما يعرف التعليم عن بُعد بالتعليم المفتوح، ويعرف أيضا التعلم بالمراسلة، وقد تعددت التعبيرات مثل الدراسة المنزلية، والدراسة المستقلة، والدراسة من الخارج، وكل

هذه التسميات في الحقيقة تعد أمثلة للتعليم عن بُعد، ولكنها لا تستوعب كافة الصيغ التي تنطبق على هذا النوع من التعليم.

وعرفه **فرجاني، (2000)** أنه نظام يتعلم فيه الدارس، ليس تحت إشراف مباشر لمعلم، ولكنه تحت مسؤولية مؤسسة لتنظيم التعلم.

التعريف الإجرائي للتعليم عن بعد:

مما سبق نستطيع أن نعرف التعليم عن بُعد بأنه تعليم يقوم على إيصال المعلومات والمعرفة للمتعلم عبر وسائط متعددة ولا يخضع بصفة مستمرة لإشراف مشرف، يستلزم رغبة من الطلاب وقدرة على التعلم.

1-5- خصائص التعليم عن بُعد:

تعددت الخصائص التي يتميز بها التعليم عن بُعد من بينها:

- يعتمد إعداد المادة التعليمية فيه على أسلوب خاص، حيث تتوافر فيه جملة مواصفات تنعكس في بنية المقرر وعناصره الشكلية، وطرقه وأساليبه.**(صالح،2001، ص15)**

- لا يقتصر عرض المادة التعليمية في المقرر التعليمي على طرح المادة التعليمية فقط، إنما ينبغي أن يقوم المعلم في الوقت نفسه بوظيفة مشرف التدريب باستعمال أسلوب العرض والحوار التعليمي حتى يشعر المتعلم بالتواصل مع مشرفه المستتر داخل بنية المقرر.**(chih،p40-42)**

- يعطي هذا النوع من التعليم الفرصة للمتعلم أن يجمع بين الدراسة والعمل أو التدريب، والحصول على درجات علمية دون الحضور الفعلي إلى قاعات الدروس.

- تخضع برامج التعليم عن بُعد، لشروط عديدة من حيث الإعداد، والإشراف من جهة المتخصصين، حتى يتمكن الدارس من قراءة المادة العلمية وفهمها واستيعابها دون الحاجة إلى معلم **(johnstephenson,2001 p10-17.)**

- يتوافر في التعليم عن بُعد شروط التعليم الجيد ومنها الدافعية والمرونة، ومراعاة أساليب التعليم المتنوعة لدى المتعلم وارتباطه بحاجات الدارس الوظيفية والمهنية والشخصية،كما يسمح للدارس بالتقدم الذاتي في عملية التعلم، كما يتيح الفرصة للمتعلم في البدء في التعليم والتوقف بما يتناسب

وإمكانياته ورغباته، مع إعطاء الدارس الحرية في اختيار المقررات الدراسية التي لها صلة بعمله واهتماماته. **(Dyrli,1996,p65-70)**

2-5- وسائل وطرق التعليم عن بُعد:

تتعدد وسائل وطرق وتقنيات إيصال المعلومة إلى الدارس في التعليم عن بُعد، وقد أصبح استخدام التقنيات سمة من سمات التعليم الحديث لما لها من مزايا وفاعلية إيجابية في العملية التعليمية، وتختلف طرق ونماذج التعليم عن بُعد من بلد إلى آخر طبقا للإمكانات المتاحة والمتوافرة منها: الشبكة العالمية المعلوماتية، الأشرطة السمعية البصرية، الأقراص، المحاضرة السمعية البصرية.

مما سبق عرضه يتضح أن استخدام هذه التقنيات وتطوير طرق التدريس قد أصبح أمرا ملحا لمواكبة هذا الكم الهائل من المعلومات الحديثة، والتي نتج عنها تغيرات في مختلف الميادين، والتي بدورها أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الحصول على هذه المعلومات.

6- التعليم الالكتروني:

إن التطور السريع في مجال شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" أدى إلى تطوير العملية التعليمية، باستخدام أساليب حديثة كان نتاجها ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، ونظراً لجاذبيته الاقتصادية فقد تشجعت الكثير من الدول ذات الموارد الاقتصادية المحدودة على استخدام التعليم الإلكتروني كخيار أساسي للقضاء على كثير من المشاكل التعليمية لديها.

وعلى الرغم من أنه لم يتفق على تعريف محدد للتعليم الالكتروني، إلا أنه يشير إلى مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم، باستخدام تقنية المعلومات وهو تطبيق فعلي للتعليم عن بعد. **(التركي،2003، ص28)**

6-1- أنواع التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني نتاجاً لتطور التقنية الحديثة، المتمثلة في التعليم عن طريق شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"، حيث أن كثيرا من المهتمين بالتعليم الالكتروني في بعض الدول العربية أمثال **سالم(.2004ص30)** و **عبد الحي (2005. ص27)** و**الموسى (2002)** الذين اتفقوا على أنه يمكن تصنيف التعليم الالكتروني إلى الأنواع التالية:

- **التعليم الالكتروني المتزامن**: هذا النوع من التعليم الالكتروني يهتم بتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والنقاشات بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه وبشكل مباشر.
- **التعليم الالكتروني غير المتزامن:** هذا النوع لا يشترط فيه أن يكون التواصل بين المعلم والمتعلم والمنهج في وقت واحد، فيختار الطالب الوقت المناسب لظروفه، ويتم التواصل بين الطالب والمعلم من خلال البريد الالكتروني والمنتديات ومواقع الانترنت وأشرطة الفيديو، والأقراص المضغوطة ويمكنه أيضا إعادة الدروس على مدار اليوم.

2-6- أهمية التعليم الالكتروني:

يشير التقرير الذي أصدرته **منظمة اليونيسكو1996**، أن هناك أربعة دعائم تمثل أسس التربية الحديثة كما أوردها **جاكويس ديلور** في تقريره وهي:

- أن يتعلم الفرد كيف يعرف أي التعلم للمعرفة.
- أن يتعلم الفرد كيف يعمل أي يتعلم العمل.
- أن يتعلم الفرد للعيش مع الآخرين عن طريق فهم الآخرين وإدراك التفاعل معهم.
- أن يتعلم الفرد ليتكون؛ حيث تتفتح شخصيته على نحو أفضل ومنه توسيع قدراته وملكاته الذاتية.

ومن الواضح أن هذه الأسس لا يمكن تحقيقها في إطار التعليم التقليدي، فالطالب يتعلم ويذاكر ويتذكر المعلومات لأجل الاختبارات فقط، كما أنه يتعامل مع البحوث والواجبات كتعليمات مفروضة عليه وليست لتنمية وتعزيز الفهم لديه. وتتزايد أهمية استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في المجال التربوي لأسباب كثيرةنذكر منها:

- انخفاض مستوى التعليم، حيث أصبحت الأنظمة التعليمية غير قادرة على مواكبة التطور العلمي.
- تشتت المناهج الدراسية مع تعدد مصادر المعرفة وسرعة تدفق المعلومات.
- ازدياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معارفهم وخبراتهم، ومعرفة الجديد دائما من التغيرات أو المؤتمرات العالمية حول مجال تخصصهم لمواكبة التطور.
- رغبة الأشخاص الذين فاتتهم فرصة التعليم لظروف معينة في الالتحاق بالمدارس ومواصلة التعليم.**(الهادي،2005،ص120)**

7- تحديات التعليم الالكتروني في الوطن العربي:

7- 1- البنية الأساسية لتكنولوجية المعلومات في الوطن العربي: هناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الالكتروني بشكل عام، ولو نظرنا إلى الدول العربية فنحن نلاحظ ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وقلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل وطرق الاتصال بالدول الغربية، وهذا يلعب دورا سلبيا في نشر وزيادة المحتوى الالكتروني باللغة العربية.

7-2 -ضعف الأنشطة الثقافية: إن النشاط الثقافي في الوطن العربي محدود نسبياً، إذ أن متوسط معدله يعادل حوالي40%بشكل عام، ومن جهة أخرى هناك نقص في عدد القراء في الدول العربية. وهذا بدوره ينعكس على عدد الكتب وترجمة الكتب الأجنبية، حيث يبلغ عدد الكتب العلمية التي تترجم إلى العربية لا تتجاوز 330كتابا سنويا وبالتالي فإن قلة ما يترجم يؤدي إلى قلة وضعف ما ينشر الكترونياً، وهذا بدوره يقلل من المحتوى الرقمي التعليمي وبالتالي يؤثر سلباً على التعليم الالكتروني.

7- 3- اللغة العربية وجوانبها الفنية: الجوانب الخاصة باللغة العربية تنقسم إلى قسمين، القسم الأول هو اللغة نفسها ومصطلحاتها المختلفة المستخدمة في الدول العربية والمقصود هنا اللغة العامية وتأثيرها السلبي على التعامل الصحيح مع اللغة العربية. أما المقياس الثاني، فيتعلق بمقاييس استخدام اللغة العربية في الحاسوب وخاصة المعالجة الطبيعية للغة العربية مثل الترجمة الآلية والتي من شانها أن تزيد من القدرة على الترجمة الالكترونية.

7- 4- التحديات الناتجة عن المستوى الاقتصادي والأكاديمي:

- المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.

- عدم توافر الأجهزة الكافية للطلبة في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفاً كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال.

- صعوبة تأقلم المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير. والجزائر على غرار هاته الدول تسعى هي الأخرى جاهدة إلى مسايرة التطور السريع الحاصل في العالم لذا فهي تسعى جاهدة إلى تطبيق ما يسمى

بالحكومة الالكترونية إلا أن هاته الأخيرة تواجه بعض المعوقات التي تحاول النيل منه أو القضاء عليه أو التقليل من شأنه.

8-معوقات تطبيق الحكومة الالكترونية في الجزائر:

لقد تم إطلاق مشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر منذ أكثر من ثلاثة سنوات لكنه لم يتجسد بعد على أرض الواقع وذلك بسبب جملة من العقبات نذكر من بين أهمها ما يلي:

- عجز قطاع البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن تلبية طلبات العملاء على إيصال الهاتف الذي يعد أهم القنوات للتواصل عبر الانترنت.
- تأخر في استكمال البنية التحتية للاتصالات وتباينها من منطقة إلى أخرى، وتأسيسا عليه فان الفارق كبير لسد الفجوة الرقمية بيننا وبين دول العالم المتقدم في هذا المجال، لاسيما وأن الجزائر على مقربة من الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.
- محدودية انتشار استخدامات الانترنت في الجزائر، حيث أن نسبة مستخدمي هذه التقنية الواسعة الانتشار عالميا لازالت ضعيفة في الجزائر مقارنة بالدول المجاورة، إذ تبلغ في المغرب على سبيل المثال 14.36%،في حين لا تتعدى 5.33%، فقط في الجزائر وهذا نتيجة للأسباب السالفة الذكر.
- التعاملات المالية الالكترونية لا تزال في بدايتها، رغم مرور ثلاثة سنوات على مشروع السلطات الجزائرية لتعميم التعاملات المالية الالكترونية على مستوى مختلف المؤسسات المالية والتجارية، إلا أن هذه التجربة لا تزال متعثرة، فعلى سبيل المثال فإن فئات واسعة من المتعاملين الاقتصاديين وكذا المواطنين يتخوفون من استعمال البطاقة المغناطيسية في سحب أموالهم بسبب كثرة الأخطاء الناجمة عن جهاز السحب الالكتروني والتأخير الكبير في تعيين حساباته.**(أحمد بن عيشاوي ،ص292- 293)**
- محدودية الجانب التشريعي المتخصص في هذا المجال.

ثانيا/ الجانب الميداني و اجراءاته المنهجية

1 - مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني**: تمت الدراسة الميدانية المتعلقة بالكشف عن واقع التعليم الالكتروني كمطلب لتحسين البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، فيقسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة.

- أنشئت جامعة ولاية المسيلة في عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضرية. وفي عام 1992 أصبحت مركز جامعي، أما في عام 2001 أصبحت جامعة، مع أربع كليات و23 قسما.

حالياً يوجد بالجامعة سبع كليات، معهدين وثلاثة وعشرون مخبراً للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. يقدر عدد الموظفين بالجامعة حاليا حوالي **1265** موظفا من متعاقدين ودائمين. ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم بحوالي**1402** و الذين يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي **29629** طالب. **(المرجع:http://www.univ-msila.dz/ar/page_id=473)**

- **المجال الزماني**: مرت دراستنا عبر مرحلتين،المرحلة الاستطلاعية والمرحلة التطبيقية.

المرحلة الاستطلاعية: وفيها تم الاتصال الأول بالقسم الذي نريد اختيار عينة البحث منه ، وكان ذلك بتاريخ 10 /2013/11، حيث أخذنا الموافقة من رئيس قسم علم الاجتماع من اجل السماح لنا ببدء دراستنا واستجواب بعض الطلبة ،حيث مكننا هذا الاتصال الأولي من أخذ فكرة على مستوى فهم الطلبة لموضوع التعليم الالكتروني، وعليه تم بناء استمارة البحث .

المرحلة التطبيقية: بدأت هذه المرحلة يوم 2014/03/04. تم خلالها إجراء اختبار أولي للاستمارة، وذلك للتعرف على مدى مناسبة الاستمارة من حيث الصياغة والمضمون لتحقيق أهداف البحث، وكذلك تحديد الزمن الذي يستغرقه المستجيبفي الإجابة على الأسئلة، حيث تم أخذ ما يمثل 10% من أفراد العينة لاختبار الاستمارة.

وبفضل هذه الخطوة ،تم تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة، وحذف البعض الآخر منها، قصد تحقيق أكبر تجاوب ممكن من طرف المبحوثين، وعلى ضوء هذا الاختبار الميداني صيغت الاستمارة في صورتها النهائية. هذا وقد استغرقت مدة ملء الاستمارات حوالي 5 أيام، أي من يوم09 /2014/03 إلى غاية يوم 2014/03/13، وهو تاريخ إنهاء جمع البيانات.

- **المجال البشري:** أجريت الدراسة على طلبة من قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة، من الجنسين ،أين تم 5 أفواج من طلبة السنة الأولى ،بمعدل 32 طالب وطالبة في كل فوج، حيث تميز المجال البشري بالتجانس من حيث المستوى التعليمي على اعتبار أن مجموع أفراد العنيه ينتمون الى السنة الأولى، وحتى متغير السن الذي كان محصورا بين (18- 24 سنة).

2-عينة الدراسة: اقتضت طبيعة الموضوع والمجال البشري وصعوبات التحكم في مجتمع الدارسة اللجوء إلى أسلوب المعاينة القصدي ،والى نوع العينة العرضي لاعتقادنا أنها تخدم الموضوع، وقد تمثلت في طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة ، وقوامها 50 طالباً وطالبة.

3- منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل وتفسير النتائج.

4- أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان حول "**واقع التعليم الالكتروني** "، حيث تم بناء هذه الأداة باتباع الخطوات والإجراءات المنهجية اللازمة، فبعد التحليل المفهومي لمتغيرات الدارسة وتحديد البيانات المراد الحصول عليها، وبعد الاطلاع على التراث النظري في مجال التعليم الالكتروني، وبعد تحديد نمط الاستبيان ونوع التحليل المزمع إجراؤه، والفئة المقصودة في الدارسة، وأيضا من خلال الاطّلاع على بعض نماذج الاستبيانات المختلفة صيغ استبيان الدارسة الحالية في شكله الأولي، ثم عرض للتحكيم من قبل أساتذةٍ من جامعة المسيلة، وبعد التحكيم تم تعديله بحذف بعض البنود وتعديل بعضها الآخر

وإعادة صياغة بعض البنود ، ثم أخرج في صورته النهاية، بحيث تكون من 13 عبارة تكشف عن واقع التعليم الالكتروني كمطلب لتحسين البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، ويتم الإجابةعن الأسئلة بإعطاء بدائل للإجابة عن كل سؤال بوضع العلامة (x) في الخانة التي يراها مناسبة أمام كل عبارة.

4-1- صدق الاستبيان:

تم التأكد من صدق الاستبيان بواسطة صدق المحكمين (المنطقي) ،حيث قام الباحثان بإعداد الاستبيان في صورته الأولية وعرضه على مجموعة محكمين، بلغ عددهم 07 أساتذة ينتمون لتخصصات مختلفة ،وذلك لإبداء آرائهم حول مدى قدرة عبارات الاستبيان في الكشف عن واقع التعليم، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء آراء المحكمين، ومن ثمّ قاما بتثبيت العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق أكثر من 90% .

4-2- ثبات الاستبيان :

- معامل الثبات **ألفا كرونباخ (Alpha Crombakh)**: قدر الثبات بـ (0,68) ،وهو معامل ثبات عال ودال.

- معاملات ثبات (**التجزئة النصفية، وجتمان**): قدرت معاملات الثبات على التوالي بـ (0,65)، (0,71) وهي معاملات ثبات مقبولة ودالة.

5- الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد في هذه الدراسة أثناء تحليل البيانات على حساب التكرارات والنسب المئوية.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1- الفرضية الأولى:

الجدول رقم (1): يبين استخدام الحاسوب والانترنت بشكل يومي من طرف الطلبة

استخدام الحاسوب والانترنت بشكل يومي	التكرار (ك)	النسبة %
أحيانا	5	% 10
دائما	45	% 90
المجموع	**50**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (01)، نلاحظ أنّه من أصل 50 طالبا بلغت نسبة الأفراد الذين يملكون جهاز حاسوب ، ويستخدمون الانترنت بشكل يومي 90 % ، مقابل نسبة 5% منهم نادرا ما يتواصلون مع الانترنت.

ويمكن تفسير ذلك بسبب التطور التكنولوجي الذي فرض على كل عائلة جلب حاسوب وإدخال اشتراك الانترنت، فلم يعد جهاز الكمبيوتر والانترنت من الكماليات بل أصبح من الحاجيات . ومن جهة أخرى سهولة استخراج المعلومات لدى اغلب الطلبة الذين يتواصلون مع الانترنت من اجل استخراج بعض والمراجع والمعلومات المتعلقة بالبحوث المطلوب إنجازها. مما يقصر الجهد والوقت المبذول في جمع المعلومات بالطرق التقليدية.

الجدول رقم (2): يوضح مستوى الطلبة في استخدام جهاز الحاسوب

مستوى استخدام الحاسوب	التكرار (ك)	النسبة %
مستوى متقدم	35	% 70
مستوى متوسط	10	% 20
مستوى ضعيف	5	%10
المجموع	**50**	**% 100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(02)أن 70% من الطلبة مستواهم في استخدام الحاسوب متقدم، تليها 20% مستواهم متوسط، وجاءت نسبة 5% من الطلبة ذوي المستوى الضعيف. و مرد ذلك أن اغلب الطلبة اخذوا دروس تقوية في مجال الإعلام الآلي سواء داخل الجامعة عن طريق مقياس الإعلام الآلي، أو عبر المؤسسات الخاصة في مجال التعليم الالكتروني، وهذا ما أكدته النسبة الأكبر من الطلبة مستواهم متقدم في استعمال الحاسوب. مما يساهم في رفع المستوى العلمي لهم.

الجدول رقم (3): المواقع الاكثر استخداما عبر الانترنت من طرف الطلبة

المواقع الاكثر استخداما	التكرار (ك)	النسبة %
الفيسبوك	30	% 60
مواقع تعليمية	15	% 30
مواقع اخبارية	5	%10
المجموع	**50**	**% 100**

من خلال الجدول رقم(3)نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك بلغت 60%، تليها في المرتبة الثانية نسبة 30% من الذين يستخدمون مواقع تعليمية، و حلت في المرتبة الأخيرة المواقع الإخبارية بنسبة 10% ؛ ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب الطلبة هم في حالة إدمان لما يسمى بظاهرة الفيسبوك ،و التي أصبحت حديث الصغير و الكبير ،المتعلم والعامي، على اعتبار أنه وسيلة تواصل اجتماعية ذات طابع سوسيولوجي يحتوى على صفحات إخبارية وثقافية ورياضية وسياسية وغيرها، أي في جميع الميادين والتخصصات، ويلبي جميع الأذواق، لذا تجد غالبية الطلبة يستخدمونه أكثر من المواقع الاخرى ، على اعتبار أن الفيسبوك يوجد فيه كلّ شيء يبحث عنه الطالب أو المجتمع بصفة عامة ،على الرغم من أن أغلب الأشخاص يستخدمونه من أجل الدردشة،وهذا ما أكده لنا أغلبية الطلبة المبحوثين. لذا يمكن اعتبار الفيسبوك وسيطاً للتعلم عن بعد إذا استخدم لغرض علمي بحت، أما إذا استخدم لأغراض أخرى فيبقى وسيلة اتصال وتعارف اجتماعي فقط.

الجدول رقم (4): التسجيل في برامج التعليم الالكتروني

التسجيل في برامج التعليم الالكتروني	التكرار (ك)	النسبة %
أرغب	40	% 80
لا أرغب	10	% 20
المجموع	**50**	**% 100**

يبين الجدول رقم(4)أن 80%من الطلبة يرغبون التسجيل في برامج منظمة للتعليم الالكتروني، و20% منهم لا يرغبون في ذلك.

هذه الرغبة من أغلبية الطلبة في التعليم الالكتروني هي دلالة على الرغبة في مواكبة العولمة وعصر التكنولوجيا،حيث أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، فتكوين الطالب بطريقة عليمة حديثة تسهم في رفع مستواه العلمي، مما ينعكس على مستوى البحث العلمي في الجامعة التي يمثل الطالب فيها النسبة الأكبر، ومنه إخراج مورد بشري ذي مستوى رفيع مما يسهل له الاندماج في سوق العمل.

2- الفرضية الثانية:

الجدول رقم (5): يبين مرونة ومتعة التعليم الالكتروني

مرونة التعليم الالكتروني	التكرار (ك)	النسبة %
مرن وممتع	34	% 68
صعب ومتعب	21	% 42
المجموع	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 68% من الطلبة يعتقدون أن التعليم الالكتروني أكثر مرونة ومتعة من التعليم العادي،و42% منهم صرحوا بأنه صعب ومتعب، نجد هنا أن أغلب المبحوثين يرون بأن التعليم الإلكتروني مرن وممتع لأن استخداماته متنوعة ، أي لا تقف عند تلقين الطالب الدروس ،بل تتعداها إلى كيفيات استخدام الوسائط التكنولوجية في حياته اليومية، وكذا إدخال متغيرات أخرى في التعليم كاستعمال الموسيقى الهادئة عند كل درس مثلا، وهذا مرتبط بشكل مباشر بقدرة المدرب أو المعلم الذي يملك الخبرة الكافية من اجل تلقين الطلبة الدروس اللازمة لكل موضوع. وهذا الإجماع يدل على رغبة الطلبة في تجديد الطرق التقليدية في التعلم. والاستفادة بقدر ممكن من التكنولوجيات والتواصل سواء بأسلوب مباشر او عن بعد.

الجدول رقم (6): يبين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي

من الأفضل التعليم الالكتروني أو التقليدي	التكرار (ك)	النسبة %
التعليم الالكتروني الأفضل	35	% 70
التعليم التقليدي الأفضل	10	% 20
المجموع	**50**	**% 100**

يبين الجدول رقم(6) أن 70 %من الطلبةيعتقدون أن التعليم الالكتروني هو الأفضل، و20% يرون أن التعليم التقليدي هو الأفضل. وجاءت نسبة 70 % من الذين يعتقدون أن التعليم الالكتروني هو الأفضل لتدعم الجدول رقم (5) من حيث مرونة التعليم الالكتروني على حساب التعليم التقليدي، لأن الأفضلية هنا ليس من حيث الكم بل من حيث الكيف لأن الكيفية التي يتعلم بها الطلبة في التعليم التقليدي تتطلب الجهد والوقت والتركيز الكبير من طرف الطالب أو الأستاذ، ويتطلب ساعات عمل كبيرة من أجل إدراك وفهم الدروس. ومن جهة اخرى ،فالطالب عند قيامه بجمع معطيات او معلومات أو مراجع لموضوع معين بطريقة تقليدية فهدا يأخذ منه وقتاً كبير اً خصوصا إذا عرفنا أن المكتبات تعاني من ندرة بعض المراجع والكتب. لذا تجد اغلبيه الطلبة يميلون الى التعليم الالكتروني على حساب التقليدي.

الجدول رقم (7): يبين القدرة على التأقلم مع التعليم الالكتروني

التأقلم مع التعليم الالكتروني	التكرار (ك)	النسبة %
أتقلم	**30**	**% 60**
لا أتقلم	**20**	**% 40**
المجموع	**50**	**%100**

صرح 60% من الطلبة أنهم قادرون على التأقلم مع التعليم الالكتروني، بينما40% منهم يرون العكس.

تفسر هذه القدرة على التأقلم مع التعليم الالكتروني بامتلاك اغلبيه الطلبة لجهاز حاسوب على الاقل في البيت أو حاسوب محمول،فالاستعداد المادي موجود هنا، ثم ان استخدام اغلبيه الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي يسهل لهم التأقلم السريع مع هذا النوع من التعليم وهذا ما تمت ملاحظته في الجدول رقم (3)، ومنه لا توجد صعوبة لديهم في قبوله.

الجدول رقم(8): يبين قدرة الجامعة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني

الانتقال من التعليم التقليديإلى التعليم الالكتروني	التكرار (ك)	النسبة %
غير قادرين	36	% 72
قادرين	14	% 28
المجموع	**50**	**% 100**

أظهرت نتائج الجدول رقم(8) أن ما نسبته72% من الطلبة يرون بأن الجامعة بوضعها الحالي غير قادرة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، بينما 28% منهم يرون بأن الجامعة بوضعها الحالي قادرة على الانتقال.

ترجع هذه النسبة الكبيرة من الطلبة الذي يرون بأن الجامعة بوضعها الحالي غير قادرة على الانتقال الى التعليم الالكتروني، الى الواقع الذي تعيشه الجامعة الجزائرية المتمثل في غياب الإمكانيات المادية والبيداغوجية لتطبيق مثل هذه التقنية ، وهذا انعكاس مباشر على حالة الدولة التي تعاني من ضائقة مالية كبيرة جرتنا الى تبني سياسية التقشف، وترشيد الاستهلاك كما يحلو للبعض تسميتها، فلا يمكن ان ننتظر تطبيق الدولة للتعليم الالكتروني في ظل هذه الأزمة لأن هذا الأخير يتطلب إمكانيات مالية كبيرة، ثم أن غياب المتخصصين الذين يملكون الخبرة الكافية في هذا النوع من التعليم يصعب من عملية تطبيقه.

الجدول رقم(10): التعليم الالكتروني في سن مبكر

التعليم الالكتروني في سن مبكر	التكرار(ك)	النسبة %
إيجابي	40	% 80
سلبي	10	% 20
المجموع	**50**	**% 100**

أظهرت نتائج الجدول رقم(10) أن ما نسبته 80% من الطلبة يرون بأن التعليم الالكتروني في سن مبكر ، في الصفوف الابتدائية قادر على الوصول بأطفالنا إلى مستوى أعلى من التفكير والإبداع، في حين نجد نسبة 20% منهم يعتقدون عكس ذلك.

إذا أردنا أن يحدث الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني يجب أن يبدأ من التنشئة الاجتماعية في الصفوف الأولى لتصبح ثقافة وجزءا من مسار الطالب، مما يسهل على الجامعة تطبيقه لأن الطالب لا يشعر بالاغتراب أمام هذا النوع من التعليم على اعتبار أنه موجود في مساره الدراسي منذ فترة زمنية طويلة، على غرار التجربة اليابانية حيث أن التعليم الالكتروني موجود في الصفوف الأولى، وكذا توجه دول الخليج نحو هذا النوع من التعليم بسب امتلاكها الإمكانيات المادية الكبيرة. كما ان الغزو التكنولوجي يفرض علينا ان نغير من سياساتنا التعليمية من اجل تكوين جيل قادر على مواجهة هذا الغزو.

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن القول أن أغلب الطلبة يستخدمون جهاز الحاسوب ويتواصلون مع شبكة الانترنت بشكل يومي، كما أن مستوى أغلبيتهم في استخدام الحاسوب متقدم ، ويرون أن التعليم الالكتروني أفضل من التعليم التقليدي. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة**انديز ثالا سارجو وسيمون فرايزر** من جامعة وست انديز بجمايكا، بعنوان "**التحقيق في العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين لنظام التعليم الالكتروني بجامعة وست** " ، و التي أفضت نتائجها الى أن أكثر من 90% من الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية وحوالي 95% في المملكة المتحدة اعتمدوا استخدام نظام التعليم الالكتروني للطلاب والمدرسين. وأضافت هذه الدراسة بأنه على الرغم من فهم المعلمين السريع للوسائل المتطورة ،إلا

أن العديد منهم يفتقرون للمعرفة والقدرة على جمع التقنيات في عملية التدريس، حيث أن المشكلة تكمن لدى العديد من الجامعات في المعلمين الذين على مر السنين اعتادوا على استخدام طرق التعليم التقليدية في الدروس والمحاضرات والتوجيه، وهو نفس السياق الذي توصلت اليه الدراسة الحالية لأن التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية لم يرتق ولم يتطور إلى مستوى يسمح له بالوصول بالطلاب إلى أفضل المستويات، نتيجة غياب المختصين و المؤطرين الأكفاء.

كما أن الجامعة بوضعها الحالي غير قادرة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى الالكتروني حسب إجابات الطلبة، لان الانتقال يتطلب مجهودات جبارة، وإمكانيات كبيرة ودراسات جدية قائمة على أسس عليمة سليمة وهذا ما لا يتوفر في مؤسساتنا الحالية، ولا تبدو مؤشرات التنبؤ بتوفره على الأقل في المستقبل القريب، ربما باستثناء دول الخليج التي تملك المال لذلك.

ومن الناحية التعليمة وجدنا مرونة ايجابية ورغبة عالية لدى الطلبة في تقبل الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم الالكتروني، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **حيدر حسن محمد** تحت عنوان" **قياس فاعلية التعليم الالكتروني باستخدام المواد العلمية الأكاديمية المتاحة على الانترنت" دراسة وصفية تحليلية في الجامعة المستنصرية العراق وفق نظام/ (Nouri-net) .**

إلا أن هذا الطرح لا يتفق ما توصل إليه الأستاذ جمال بلبكاي في المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، الذي نظمته جامعة الكويت أيام 16، 17، 18 مارس 2015 بمداخلة تحت عنوان "التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية"،**حيث يرى أنه من بين الأسباب التي تعرقل تطبيق التعليم الالكتروني قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.**

يستخدم أغلبية الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة الحاسوب وشبكة الانترنت لأغراض مختلفة، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) الأكثر تداولا بين الطلبة، كونها تمتاز بسهولة الاستعمال ونقلها السريع للمعلومة وللأخبار، بالإضافة إلى كونها

متنفسا للعديد من الطلبة للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم في ظل الواقع الاجتماعي للدول العربية، الذي تتصدر أحداثه كل قنوات العالم الإخبارية، تحت ما يسمى بالربيع العربي.

ومن جهة أخرى يعد التدريب الالكتروني رافداً للتدريب التقليدي المعتاد، ويمكن أن يخلط مع التدريب التقليدي فيكون داعماً له، وفي هذه الحالة يمكن للمدرب أن يحيل المتدربين إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الالكترونية، وهذا ما لمسناه في أجوبة الطلبة، من خلال الجدولين رقم(07) و(10)وهي نفس النتيجة التي توصل إليها **محمد آدم احمد السيد** – الأستاذ المساعد بكلية المعلمين في بيشه – نهاية عام2004 في دراسته بعنوان " **تقنيات التدريب عن بعد".**

وفي الأخير، يمكن القول أن الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة ساعدنا على فهم طبيعة الموضوع و إيجاد تفسيرات لإجابات المبحوثين. ومنه الكشف عن الواقع الحقيقي للتعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.

8- إستنتاج عام:

ويمكننا القول أن التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية لا يزال لم يرتق إلى مستوى التطلعات وذلك لغياب الميكانيزمات الضرورية لتطبيقه، سواء كانت إمكانيات مادية أو بشرية التي تسهل عملية إدخال هذا المطلب الذي دعت إليه الحاجة السياسية والاقتصادية، وغياب استراتيجية واضحة ذات نظرة استشرافية من قبل المسؤولين على التعليم في بلادنا، وعليه فإن تطبيق هذه التقنية الالكترونية سواء في الجامعة أو المؤسسات الإدارية يتطلب مجهودات كبيرة من طرف الدولة الجزائرية وتسخير جميع الإمكانيات المتاحة لذلك.

وقد قمنا ببناء استبيان حول التعليم الإلكتروني، والذي يشمل نمطين من الأسئلة الأول حول مدى استخدام الأفراد للتكنولوجيا، والثاني حول رأيهم بفعالية التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه في الجامعة، وزع هذا الاستبيان على طلاب جامعيين بطريقة عرضية وذلك لأهمية رأي هذه الفئة في فهم هذا الموضوع المهم، واعتقادنا بأنها هي الأنسب لموضوعنا، كونهم الأكثر استعمالا لتكنولوجيا التعليم الالكتروني في مجال البحث العلمي.

9-مقترحات الدراسة:

1- نشر الوعي بمفهوم التعليم الالكتروني، وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه على مستوى مؤسسات التعليم العالي في بلادنا.

2- تطبيق التعليم الالكتروني في بيئة ممزوجة بين التعليم العصري والتقليدي بحيث لا نستغني عن التقليدي بل يكونا مكملان لبعضهما وخاصة للأطفال في سن مبكرة كي لا يؤثر على جوانب أخرى كتراجع مستوى الكتابة باليد وقراءة الكتب.

3- وضع قسم تعليم إلكتروني في كل قسم علمي وذلك لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على فهم هذه الوسيلة المطورة واستخدامها.

4- تشجيع المستخدمين الجدد للتعليم الالكتروني على مخالطة المستخدمين ذوي الخبرة لمشاركة تجاربهم وخبراتهم.

5- السعي إلى وضع مشروع وطني موحد من أجل توفير الكتب المدرسية بنسخ الالكترونية تتضمن برامج من أسئلة نظرية وصور وفيديو وشرائح عرض.

6- تشجيع البحث في مجال التعليم النشط بشكل عام والتعليم الالكتروني بشكل خاص كبديل عن الطرق التقليدية في التدريس.

7- العمل على بناء نظام رقمي متخصص في التعليم الإلكتروني للمراحل الابتدائية كمرحلة أولى في التطبيق؛الفكرة تكمن في توفير نظام دراسي الكتروني يوازي المادة المعطاة في المراحل الابتدائية ويغذيها ويدعمها بالأمثلة والمزيد من الشرح والمحاكاة الواقعية بالاعتماد على توثيق كامل (فيديو،فلاشات، ملفات صوتيه وأمثلة) للدروس المعطاة في المدارس لتكون مرجع دائم للطفل والأهل.

قائمة المراجع:

أولا/ مراجع باللغة العربية:

1- التركي صالح (2003)، **التعليم الالكتروني أهميته وفوائده**، الندوة العالمية الأولى للتعليم الالكتروني، مدارس الملك فيصل ،الرياض.

2- الهادي محمد(2005)،**التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنيت**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

3- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز(2002) ،**التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه**، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود كلية التربية.

4- عبد الحي رمزي بن أحمد(2005)،**التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائله**، دار لوفاء، الإسكندرية.

5- مدكور محمد على(2000)، **التعليم العالي في الوطن العربي الطريق إلى المستقبل**، دار الفكر العربي، مصر.

6- صالح، عبد القادر ،عبد المنعم، **توظيف التقنيات الحديثة في تقنية الاتصالات والمعلومات لزيادة فعالية الوسائل السمع بصرية المتاحة في التعليم**". بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثامن (المدرسة الإلكترونية)، القاهرة: 29-31 أكتوبر 2001،.www.open..university.edu.about

7- فرجاني نادر(2000)، "**التعلم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر**"من شبكة المعلومات الدولية.www.almishkat.org

8- الثبيتي مليحان معيض(2000)،**الجامعات نشأتها. مفهومها. وظائفها: دراسة وصفية تحليلية**، المجلة التربوية العدد54،الكويت.

9- أحمد بن عيشاوي ،**أثر تطبيق الحكومة الالكترونية على مؤسسات الأعمال 289** ،مجلة الباحث ،العدد7 ،جامعة ورقلة 2010/2009.

10- الطروانه أحمد، زوليف مهدي(1998)، **تحسين منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

ثانيا/مراجع باللغة الأجنبية:

11- *Chih-Hsiung (2004).*"***Online Collaborative Learning Communities*** *", Westport, Connecticut and London.*

12- *Dyrli ,O. &Kinnaman, D.(1996)*"***Energizing the Class -room Curriculum Through Telecommunications***",*Technology & Learning,* ***Vol. (16), No (3), pp 65-70.***

13- *John Stephenson (2001)* "***Teaching& Learning Online pedagogies for New Technologies***" *Kogan ; London.*